

## التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-46

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين كنت في لقائي السابق قد ابتدأت بالحديث عن بعض اهم كتب التفسير الفقهي - [00:00:42](#)

وكان من هذه الكتب كتاب احكام القرآن لابن العربي واتذكرت ان ابن العربي حرص على ان يكون منصفا فمثلا في قول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد عرض لمسألة اقل الاعتكاف - [00:01:04](#)

حيث قال الشافعي لا وقتا مقدر لاقله ويمكن ان يكون لحظة وقال الجمهور بانه لابد ان يكون يوم فقال بعد ان فسر الاعتكاف قال وهو غير مقدر عند الشافعي وهو غير مقدر عند الشافعي - [00:01:23](#)

اختلف اهل العلم في الاعتكاف هل لابد ان يكون يوما وليلة او لابد ان يكون يوما او يجزئ اي لحظة فعند الشافعي واحمد انه غير مقدر. واقله لحظة ولا حد لاكثره - [00:01:47](#)

وقال مالك وابو حنيفة هو مقدر بيوم وليلة لان الصوم عندهما من شرط الاعتكاف قال رحمه الله قال علماؤنا لان الله تعالى خاطب الصائمين بالاعتكاف ثم قال وهذا لا يلزم في الوجهين - [00:02:03](#)

يرد على مذهب مالك اما اشتراط الصوم فيه بخطابه تعالى لمن صام فلا يلزم بظاهره ولا باطنه لانها حالة واقعة لا مشترطة واما التقدير بيوم وليلة فلا يصح لان الشرط من شرطه - [00:02:22](#)

ضعيف فان العبادة لا تكون مقدره بشرطها الا ترى ان الطهارة شرط في الصلاة وتنقضي الصلاة وتبقى الطهارة فالمؤلف رد هذا الاستدلال مع ان القائل به هم من اصحابه من المالكية - [00:02:42](#)

ولم يسلم هذا الاستدلال لكنه في مواطن اخرى قد يتعصب لمذهب مالك كما في قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردها قال علماؤنا في هذه الاية دليل على وجوب - [00:03:02](#)

الثواب في الهبة للعين. يعني اذا اهدى عليك انسان هدية وجب عليك ان تثيب عليها وتعطي قيمتها للمهدي قال رحمه الله وكما يلزمه ان يرد مثل التحية يلزمه ان يرد مثل الهبة الى اخره - [00:03:20](#)

ثم قال بعد ذلك وقال الشافعي ليس في هبة الاجنبي ثواب قال وهذا فاسد لان المرء ما اعطى الا ليعطى وهذا هو الاصل فيها وانا لا نعمل عملا لمولانا الا ليعطينا فكيف بعضنا لبعض - [00:03:39](#)

لكن قد لاحظ انه قد يحكم على القول الاخر بعدم الصحة او بالفساد ثم يبين بعد ذلك العلة التي جعلته يقول بمثل ذلك وانظر مثلا في قوله تعالى فان خفتهم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا. قال ابن العربي - [00:03:59](#)

اختلف الناس في تأويل قوله ذلك ادنى الا تعولوا على ثلاثة اقوال الاول الا تكثر عيالكم والثاني الا تضلوا والثالث الا تملوا فلنا اعجب اصحاب الشافعي بكلامه هذا وهو حجة لمنزلة الشافعي في اللغة - [00:04:22](#)

شهرته في العربية والاعتراف له بالفصاحة حتى لقد قال الجويني هو افصح من نطق ظاد مع غوصه على المعاني ومعرفته بالاصول واعتقدوا ان معنى الاية فانكحوا واحدة ان خفتم ان يكثر عيالكم - [00:04:46](#)

فذلك اقرب الى ان تنتفي عنكم كثرة العيال قال ابن العربي كل ما قاله الشافعي او قيل عنه او وصف به فهو كله جزء من مالك ونخبة من بحره ومالك اوعى سمعا واثقب فهما واصح لسانا وابرع بيانا وابدع وصفا ويدل - [00:05:08](#)

على ذلك مقابلة كل من كل قول بقول في كل مسألة وفصل وكان رحمه الله تعالى يحرص على ان يستدل باللغة وان يستعملها كما كان ينفر من الاسرائيليات ولا يخوض فيها - [00:05:36](#)

ولذلك قال في اه في موطن كثر استرسال العلماء في الحديث عنهم في كل موطن يريد وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:05:56](#)

ومعنى هذا الخبر الحديث عنهم بما يخبرون به عن انفسهم وقصصهم لا بما يخبرون به عن غيرهم بان اخبارهم عن غيرهم مفتقرة الى العدالة والى الثبوت وما يخبرون به عن انفسهم يكون من باب اقرار المرء على نفسه او قومه فهو اعلم بذلك - [00:06:16](#)

واذا اخبروا عن شرع لم يلزم قبوله وفي رواية مالك عن عمر انه قال رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امسك مصحفا قد تشرمت حواشيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا عمر - [00:06:40](#)

قال جزء من التوراة فغضب وقال والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. وكان رحمه الله ينفر من الاحاديث ضعيفة ومن امثلة كتب التفسير الفقهي الكتاب الجامع لابي عبدالله القرطبي المالكي - [00:07:00](#)

وكان القرطبي من العباد الصالحين والعلماء العارفين حرصا على التأليف في مواطن عديدة وفي علوم مختلفة فالف هذا التفسير والف كتاب التذكار في افضل الذاكر وهو كتاب عظيم وكتاب التذكرة - [00:07:22](#)

وغير ذلك من الكتب التي تكون من المهمات لطالب العلم والقرطبي له مشاركات كبيرة في العلم وتوفي رحمه الله سنة ستمائة وواحد وسبعين للهجرة وتفسيره تفسير القرطبي من اجل التفاسير - [00:07:41](#)

واعظمتها نفعا قد حرص على ابعاد الاسرائيليات منه وحرص على ابعاد القصص والتواريخ وحرص على ادخال احكام القرآن واستنباط الاحكام من الادلة وذكر القراءات والاعراب يقول عن نفسي رحمه الله تعالى - [00:08:02](#)

بانه قد افه في تقرير مذهب الامام مالك والقرطبي من علماء المالكية وله العديد من الكتب منها كتاب المفهم في شرح صحيح مسلم وقد توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين وستمائة من الهجرة - [00:08:23](#)

قال ابن فرحون عن تفسيره هو من اجل التفاسير واعظمتها نفعا اسقط منه القصص والتواريخ واثبت عوضها واحكام واستنباط الادلة وذكر القراءات والاعراب والناسخ والمنسوخ وهو في هذا الكتاب يعرض لاسباب النزول ثم القراءات والاعراب ويبين الغريب من الفاظ القرآن - [00:08:42](#)

ويحتكم كثيرا الى اللغة ويكثر من الاستشهاد باشعار العرب ويرد على اصحاب العقائد من المعتزلة والقدرية والرافضة والفلاسفة والمتصوفة الغولات واعرض عن كثير من الاسرائيليات ولعلنا نتكلم عن هذا التفسير في يوم اخر بارك الله فيكم ووفقكم لخيري الدنيا والاخرة وجعلكم الهداة - [00:09:07](#)

معتادين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته تبعوا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي فقهي من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. تنفيذ عزام بن - [00:09:36](#)

الحميدي - [00:10:16](#)